رجل تلك الدودة وهو ذاهب بالماء صار الماء مرا علقما فريقه ويمضي الى الماء ثانيا **عين**
الاوقات وهي بالمغرب لا تجري الا في اوقات الصلوة تجري في اولها ثم تنقطع ولبعضها بقدر
ما يتوضا الناس **عين شيرم** وهي بين اصفهان وشيراز وهي من عجايب الدنيا وذلك
ان الجراد اذا نزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف او غيره فيتبع الماء طيور
سود تسمى السمرمر ويقال لها السودانية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا يلتفت
وراءه فيتبع تلك الطيور على راس حامل الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض
التي بها الجراد فتصيح الطيور عليها فتقتلها فلا يرى من الجراد شيء متحرك بل يموتون من اصوات
تلك الطيور **عين اشركزان** وهي من قرى مراغة فيها عينان يفوران ماء احدهما بارد عذب
والاخر حار ملح وبينهما مقدار ذراعين **عين العقاب** قال صاحب تحفة الغرايب بارض
الهند على راس جبل اذا هرم العقاب وضعف ياتي به افراخه حملا الى تلك العين وتغسله
فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه ثم تنبت له ريش جديد ويذهب هرمه وضعفه
ويرجع اليه قوته وشبابه **عين غرناطة** قال الاندلسي بقرب غرناطة كنيسة عندها
عين ماء وشجرة زيتون يقصدها الناس في يوم معلوم في السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك
اليوم ثم ينعقد زيتونها في الحال والوقت ويكبر ويسود في يومه ذلك وياخذه الناس منها و
ياخذون من ماء تلك العين كل احد بقدر ريه وياخذون ذلك الزيتون والماء للتداوي من
جميع الامراض **عين غزنة** بقرب مدينة غزنة عين اذا القي فيه شيء من القاذورات
والنجاسات تتغير في الحال ويظهر البرد والريح العاصف والمطر والثلج وتبقى بتلك
الحال حتى تزال عنها تلك القاذورات وزعموا ان سلطان محمود تغمده الله تعالى
برحمته لما اراد فتح غزنة كان كلما قصدها القى الريح والبرد والمطر فرجع عسكره كالمنكسر
فصلى ليلة من الليالي ودعا وقال الهي ان كان قصدي في فتح هذه البلاد حصول الدنيا فاني

عزمي

عزمي عن ذلك وخذ بناصيتي الى الخير وان كان قصدي في فتح هذه البلاد الاجر والثواب وتقوية
شوكة الاسلام فاجعل لي الى فتح هذه المدينة سبيلا وارح عبادك المسلمين المجاهدين في سبيلك
ثم سجد سجدة ونام في سجوده ووجهه على التراب فاتاه آت خاطبه بخطاب بائن قائلا يا ابن سبكتكين
ان اردت الخلاص من هذه المحنة فسعيك مشكور وذنبك مغفور وفعلك مبرور فانتبه وارسل الى
حراسة العين ثم زحف على غزنة ففتحها كطرفة عين **عين الفرات** بقرب ارزن الروم
عين من اغتسل من مائها ايام الربيع امن من امراض تلك السنة **عين نهاوند** قال صاحب
تحفة الغرايب بالقرب من نهاوند في سفح جبل وتحت الشعب وطاه فكل من احتاج الى الماء يسقي
ارضه مضى الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء ثم يخرج رجله في ماء العين
ويمشي نحو زرعه والماء يمشي خلفه حتى يسقي زرعه وارضه فاذا انقضت حاجته رجع الى الشعب
ويقول قد اكتفت ارضي ورجلتم اجري ثم يضرب برجله الارض فينقطع الماء عنه وهذا داب الماء
وداب اهل تلك الارض وهذه من العجب العجايب

فصل في عجايب الابار

بئر
ابي كود بقرب طرابلس من شرب من مائها تحمق وهذا مثل بينهم يقال للاحمق شرب من بئر ابي كود بئر
بابل قال الاعمش كان مجاهد يحب ان يسمع الاعاجيب ويقصدها وكان لا يسمع بشيء من ذلك الا توجه
اليه فاتى بابل فلقيه الحجاج فقال له ما تصنع ههنا قال اريد ان تسير بي الى راس جالوت وان تريني
موضع هاروت وماروت فامر به فارسل الى رجل من اعيان اليهود وقال له اذهب بهذا وادخله على
هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا فرفع صخرة فاذا هو شبه سرداب فقال اليهودي
انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى عليهما قال مجاهد فنزلت مع اليهودي ولم يزل يمشي حتى نظرت
اليهما وهما كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما والحديد في اعناقهما الى ركبتيهما فلما راهما مجاهد
لم يملك نفسه ان ذكر اسم الله تعالى وقال فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد
فهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا فقال اليهودي لمجاهد ما قلت لك لا تفعل كذا والله نهلك وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)